

المجلد (١٢)، العدد (٤)، الجزء الثاني، مارس ٢٠٢١، ص ص ١ - ٢٣

**فعالية برنامج قائم على الرسم في تنمية تقدير الذات
لدى عينة من التلميذات الصم
وضعفات السمع في معهد الأمل**

إعداد

نورة عبد الله إبراهيم الشعيبى

معلمة تربية خاصة - تعليم الصم وضداف السمع

وزارة التعليم - المملكة العربية السعودية

فعالية برنامج قائم على الرسم في تنمية تقدير الذات لدى عينة من التلميذات الصم وضعيفات السمع في معهد الأمل

إعداد

نوره عبد الله إبراهيم الشعيبی^(*)

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أثر برنامج قائم على الرسم في تنمية تقدير الذات لدى عينة من التلميذات الصم وضعيفات السمع، إضافة إلى معرفة الفروق في تقدير الذات تبعاً لمتغيري العمر ودرجة فقد السمعي، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٥) تلميذات تم اختيارهن بطريقة قصدية. ولتحقيق أهداف الدراسة طبقت الباحثة المنهج شبه التجريبي مستخدمةً مقياس لتقدير الذات بالإضافة إلى البرنامج المقترن ، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي على مجموع مقياس تقدير الذات عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح القياس البعدي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية طبقاً لمتغير العمر، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية طبقاً لمتغير فقد السمعي.

الكلمات المفتاحية: برنامج - الرسم - تقدير الذات - الإعاقة السمعية.

(*) معلمة تربية خاصة - تعليم الصم وضعاف السمع - وزارة التعليم - المملكة العربية السعودية

The effectiveness of drawing -based learning in the development of self-esteem among a sample of female deaf and hard of hearing students at Amal Institute

By

Nora Alshoaibi

Abstract □

The present study attempted to investigate the effectiveness of drawing - based learning in the development of self-esteem among a sample of female deaf and hard of hearing students, in addition to knowing the differences in self-esteem according to the age variables and the degree of hearing loss. Five female deaf students were purposively selected to participate in the study. To achieve the objectives of the study the researcher adopted a semi-experimental method using a measurement to assess self-esteem, in addition to the suggested program. Results indicated that there were statistically significant differences between the pre and post tests contributed to positive self-esteem at the level of significance (0.05) for the benefit of the post. Results also revealed that there were no statistically significant differences according to the variable of age on self-esteem, as well as there were no significant differences according to the degree of hearing loss variable on self- esteem.

Key words: Program - Drawing - Self-esteem – Hearing disability.

مقدمة:

يتسم العصر الحالي بالتغيير السريع، فما بين عشية وضحاها تحدث العديد من التغيرات في هذا العالم، سواء كانت تغيرات سياسية، تكنولوجية أو طبية وغيرها الكثير، وهذا التغير لا يحدث إلا من خلال التنمية البشرية، فالإنسان هو المحرك الأساسي لهذه التغيرات، ولا تقتصر التنمية البشرية على فئة دون غيرها وإنما تمتد لتشمل جميع أفراد المجتمع بما فيها فئات التربية الخاصة، حيث إن إهمال هذه الفئات يؤدي إلى أن تصبح عبئاً ثقيلاً على المجتمع وطاقات معطلة تعوق خطط التنمية (عبد الملك، ٢٠١٠).

وتعد فئة الصم وضعاف السمع إحدى الفئات التي تحتاج إلى عناية خاصة فإعاقتهم سلاح مدمر لشخصيتهم نفسياً واجتماعياً ومعرفياً وانفعالياً وجسمياً مما يدفعهم للعزلة والانسحاب عن العالم (سعودي، ٢٠١٩). حيث قدر مكتب التربية في عام ١٩٧٥م أن نسبة الأطفال الذي يعانون من إعاقة سمعية في سن المدرسة ٧٥٧٪ وتتراوح ما بين الإعاقة البسيطة والشديدة (الروسان، ٢٠١٠).

ولأن اللغة هي وسيلة الاتصال الفعالة بين الأفراد فمن خلالها يمكن للفرد التعبير عن الذات وفهم الآخرين، كما أن النمو الاجتماعي والنمو المهني يعتمدان على اللغة، وبالتالي فإن الأطفال الذين يعانون من إعاقة سمعية يعانون بشكل واضح من مشكلات تكيفية اجتماعية ومهنية بسبب النقص الواضح في القدرة على التعبير اللغوي لديهم (ذباح، ٢٠١٧).

وحيث أن الأصم يفقد قدرته على الكلام فإنه يمكن التعرف على الحالة الانفعالية لديه عن طريق بعض المهارات الفنية ومن أبرزها الرسم؛ ذلك أن الرسم كما يشير الانصاري يمكن الآخرين من الوصول إلى الشعور الداخلي للطفل والتعرف على عقله الباطن، فمن خلاله نعرف ميوله واتجاهاته ومشاعره وعلاقاته بالأشياء والأشخاص المحيطين به، ذلك أن الرسم يلعب دوراً كبيراً في نفسية الطفل، ففيه يحب أن يؤكد ذاته، ويسطير على صراعاته ويؤكد على قدرته على مجابهة العالم في (المفلح، ٢٠١٠). كما أن التعبير عن الانفعالات بالفن يعطي فرصة للنشء لربط أنفسهم بيئتهم، وهو يعطي فرصة لإيضاح بعض ردود الفعل الغامضة التي لا يستطيعون التعبير عنها في كلمات فيظهرونها من خلال الرسم والفن (البسوني، ١٩٨٧).

ويعتبر الرسم من أقرب الفنون للصم وضعاف السمع فهم يميلون للفنون البصرية نظراً لما تفرضه عليهم طبيعة إعاقتهم، وإذا ما أتيحت له الفرصة لممارسة هذا الفن تحت إشراف مختص يحدد له مواضيع هادفة ومحاجة وفق خطة معينة فإننا سنلاحظ تطوراً في شخصيته وقدراته الذهنية (عبد المجيد، ٢٠١٣).

وبناء على ذلك ستركز الدراسة الحالية على أهمية الرسم ومدلولاته ومدى فاعليته في رفع مستوى تقدير الذات لدى الطالبات الصم وضعيفات السمع.

مشكلة الدراسة:

يتعرض الأطفال الصم بشكل عام للعديد من المشكلات النفسية، إذ يصبحون أكثر عرضة للضغط النفسي والقلق وانخفاض مفهوم الذات (القريوتى والسرطاوى والصاوي، ٢٠١٢). فالإعاقة تمثل حاجزاً في طريق نموهم وتعيق التعبير عن أنفسهم بشكل جيد، فهم يجدون صعوبة بالغة في تكوين علاقة بين الذات والمحيطين بهم (حمداش وزلال، ٢٠١٥).

ويعتبر تكوين مفهوم الذات مؤثر بشكل كبير على شخصية الأصم، حيث يلعب دوراً هاماً في تكوين نمط الشخصية وعليه تقع مهمة تكوين السمات وتحديدها لتصبح واضحة وبارزة من خلال سلوك الفرد (الجزار، ٢٠٠٤). ويمكننا التعرف على مستوى تقدير الذات لدى الصم وضعاف السمع في ظل عدم قدرتهم على التواصل اللغوي من خلال رسومهم وفنونهم حيث إن هناك علاقة قوية بين رسوم الأطفال وتقدير الذات لديهم، فالطفل يعبر في رسومه بطريقة لا شعورية عن انفعالاته وحاجاته ومتطلباته التي لا يستطيع أن يفصح عنها بالكلمات في الواقع (حجاب، ٢٠١١).

ولكن - في حدود علم الباحثة- معظم هذه الدراسات تناولت علاقة الرسم بتقدير الذات فقط ولم تدرس الرسم كاستراتيجية أو برنامج موجه لرفع مستوى تقدير الذات لدى الأطفال وبالخصوص لدى الصم وضعاف السمع ، وهو ما يمثل فجوة مقابل أهمية الموضوع وأهمية الفئة، فمن خلال احتكاك الباحثة المباشر بالطالبات الصم وضعاف السمع؛ نظراً لطبيعة العمل كعملة في مدارس الدمج، فقد لاحظت أن استخدام الرسم بطريقة موجهة وفق أهداف معينة هو بمثابة المتنفس للإفصاح عن مكنوناتهن وصراعاتهن الداخلية وهو قراءة لبعض ما يخبنونه بداخلهن في

حين لا تسعفهن لغفهن للتعبير عنه، كما أنه استغلال لنقاط القوة لديهن لرفع وتطوير بعض جوانب الضعف التي تفرضها عليهم طبيعة الإعاقة والمجتمع المحبط حولهن ، يؤيد ذلك دراسة خطاب ومحمود (٢٠١٨) التي ذكرت أن العلاج بالفن يساعد في زيادة القدرة عن التعبير عن الذات للأطفال ممن يعانون من اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة بشكل دال وفعال والتخلص من الأحباط والمواقف المؤلمة والصراعات من خلال التفريغ الانفعالي.

أسئلة الدراسة:

- وفي ضوء ما سبق تسعى الدراسة الحالية للإجابة على السؤال التالي:
- ما فعالية برنامج قائم على الرسم في تتميمه تقدير الذات لدى عينة من التلميذات الصم وضعيفات السمع في معهد الأمل للبنات بالأحساء؟
- ويندرج تحت السؤال الرئيسي سؤالان فرعيان:
- ١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى التلميذات الصم وضعيفات السمع حسب متغير العمر؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى التلميذات الصم وضعيفات السمع حسب درجة فقد السمعي؟

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:
- ١- دراسة فعالية برنامج قائم على الرسم في تتميمه تقدير الذات لدى التلميذات الصم وضعيفات السمع.
- ٢- الكشف عن الفروق في تقدير الذات حسب متغير العمر لدى التلميذات الصم وضعيفات السمع.
- ٣- الكشف عن الفروق في تقدير الذات حسب درجة فقد السمعي لدى التلميذات الصم وضعيفات السمع.

أهمية الدراسة:

(أ) الأهمية النظرية:

- ١- توضح الدراسة أهمية الرسم كوسيلة غير مباشرة لقراءة جوانب القصور والعجز التي يشعر بها الصم وضعيفات السمع.
- ٢- قلة الدراسات -في حدود علم الباحثة- التي تتخذ من الرسم وسيلة لتنمية تقدير الذات لدى الصم وضعيفات السمع.

(ب) الأهمية التطبيقية:

- ١- قد تساهم الدراسة الحالية في تنمية تقدير الذات لدى الصم وضعيفات السمع من خلال استغلال المهارة اليدوية (الرسم والتلوين) التي تمثل نقاط القوة لديهم وبعد عن الجوانب الفظية التي تمثل نقاط ضعف لديهم.
- ٢- قد تقيد الدراسة الحالية المعلمين والمهتمين بالصم وضعاف السمع من خلال تقديم برنامج متكامل للصم وضعاف السمع يعتمد على أنشطة الرسم والتلوين يتصف بالحداثة والمرونة في التطبيق.

فرض الدراسة:

تسعى الدراسة إلى اختبار الفرضيات الثلاث التالية:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد العينة في القياسين القبلي والبعدي لتقدير الذات عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح القياس البعدي.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد العينة على مقاييس تقدير الذات حسب متغير العمر عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد العينة على مقاييس تقدير الذات حسب درجة فقد السمعي عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

حدود الدراسة:

- (أ) الحدود المكانية:** معهد الأمل للصم وضعيفات السمع بمدينة الأحساء.

- ب) الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٤١ هـ ..
- ج) الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على (٥) تلميذات تتراوح أعمارهن من (١٠ إلى ١٣) سنة.
- د) الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة الحالية أنشطة تعتمد على الرسم هدفت إلى تنمية تقدير الذات لدى التلميذات الصم وضعيفات السمع.

مصطادمات الدراسة:

• الرسم (Drawing):

هي تلك التخطيطات الحرة التي يستخدمها الأطفال للتعبير على أي سطح كان منذ بداية عهده بمسك القلم أو ما شابه ذلك (الهندي، ٢٠١٢، ص ١٥).

ويعرف إجرائياً بأنه: رسم التلميذة لذاتها و هوبياتها وبعض ممتلكاتها الشخصية وأبرز ما يميزها ويميز عالمها وما تحلم به حسب ما يتطلبه النشاط.

• تقدير الذات (Self Esteem):

نوعية الأحكام وأشكال التقويمات التي نقيمتها حول الذات والتي لها علاقة بالصورة التي تحملها عنها ونظرة الآخرين لها (علوي، ٢٠١٧، ص ٨٣).

ويعرف إجرائياً: بأنه الصورة الإيجابية التي تكونها التلميذة عن ذاتها والتي تحمل في طياتها مشاعر الاحترام للذات والشعور بالقدرة على الإنجاز والتي تقام بمقاييس تقدير الذات للدكتور وحيد مصطفى.

• الصم و ضعاف السمع (deaf and hard of hearing):

الأصم هو الشخص الذي فقد الحاسة السمعية منذ الميلاد أو قبل تعلم الكلام أو حتى بعد تعلم الكلام، بدرجة لا تسمح له بالاستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية في البيئة السمعية إلا باستخدام طرق التواصل المعروفة (لغة الإشارة، قراءة الشفاه، هجاء الأصابع، التواصل الكلي).

أما ضعيف السمع فهو الشخص الذي يعني عجزاً أو نقصاً في حاسة السمع بدرجة لا تسمح له بالاستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية، إلا باستخدام وسائل معينة (حنفي، ٢٠٠٣، ص ٣٦-٣٧).

ويعرفن إجرائياً بأنهن: الطالبات الملحقات بمعهد الأمل والتي تتراوح درجة فقد السمعي لديهم ٤٠ ديسيل فأكثر.

الأطوار النظري:

المotor الأول: تقدير الذات Esteem Self

يعتبر تقدير الذات دعامة أساسية للشخصية معرفياً ووجدانياً وسلوكياً وأكثر من ذلك، فقد يؤثر تقدير الذات الإيجابي أو السلبي على حاضرها ومستقبلها وعلى اختياراتها وقراراتها وعلى نجاحها أو فشلها (علوي، ٢٠١٧).

وقد شاع استخدام تقدير الذات في كتب علم النفس فهو من أهم المفاهيم المتعلقة بشخصية الإنسان وأحد الأبعاد الازمة للشخصية بل أنه من أكثر هذه الأبعاد أهمية وتأثيراً في السلوك، فدون أن يكون تقدير الذات أحد متغيراتنا الوسيطة لن نستطيع أن نحقق فهماً واضحاً للشخصية أو السلوك الإنساني (حمداش وزلال، ٢٠١٥).

وتقدير الذات هو مفتاح النجاح في الحياة العامة والخاصة وهو ظاهرة دينامية قابلة للتطور مع تقدم العمر (علوي، ٢٠١٧). فهو يتغير ويتبادر تبعاً للأوقات والمواقوف، كما يتباين يومياً وفق المشاعر الجيدة والسيئة ويمكن اكتسابه وتعزيزه مع مرور الوقت (مالهي وريزونر، غير معروف / ٢٠٠٥).

كيف يتكون تقدير الذات؟

يبدأ الأطفال بتكوين تقدير الذات منذ الأسبوع السادس من حياتهم بناءً على استجابة العالم من حولهم لاحتياجاتهم وكيفية إشباعها، فتقدير الذات ناتج عن التفاعلات الاجتماعية وهو يتغير لدى الأطفال في مراحل نموهم المختلفة حسب حجم نجاح الطفل في اجتياز كل مرحلة، أي أن الطفل يكون العناصر الأساسية لتقديره لذاته في مرحلة مبكرة جداً، وإنما أن يكون قد تكون تقدير إيجابي لذاته أو يكون تقديره لذاته سلبياً وبالتالي يتعرض لمشاكل نفسية واجتماعية (ريزونر، غير معروف / ٢٠٠٠).

أسباب تدني تقدير الذات:

- ١- عدم التمتع بطفولة سعيدة.
- ٢- التعرض للمشاكل والمواضف المثيرة للتوتر.
- ٣- كثرة انتقادات الأهل والمقربين.
- ٤- سوء معاملة الأهل.
- ٥- الإصابة بإعاقة معينة.
- ٦- الإصابة باضطرابات نفسية كالقلق والاكتئاب (حضر، ٢٠١٧).

جدول رقم (١) يبين الفرق بين تقدير الذات المنخفض وتقدير الذات المرتفع

مرتفعي تقدير الذات	منخفضي تقدير الذات
لديه الرغبة في النجاح.	يخاف من الفشل.
مبادر ومحامر.	متrepid يتجنب المجازفة.
لا يعطي الأشياء أكبر من حجمها ويتخذ قراراته بسهولة.	يجد صعوبة في اتخاذ قراراته.
واثق جداً من نفسه.	يخاف دائماً من النتائج.
يمتلك الإرادة ويتحمل المسؤولية.	يسسلم سريعاً.

(حضر، ٢٠١٧)

تقدير الذات لدى الصم وضعاف السمع:

إن الأشخاص ذوي الإعاقة في مقبل حياتهم غالباً ينشؤون في منزل مليء بالعطاف والمساعدة، مما يجعلهم أكثر أمناً وثقة بالنفس إلى أن يكتشف قصوره عن أقرانه، فتقل هذه الثقة ويضعف تقديره لذاته بشكل تدريجي (شعبان، ٢٠١٠).

وهذا ما يقودنا إلى القول بأن الصم وضعاف السمع يعانون من مشكلة التكيف الاجتماعي وهو انعكاس على تقدير الذات، وعلى إحساس الفرد بمكانته المستحقة في أحضان المجتمع، وعدم القدرة على التواصل والتفاعل الاجتماعي يمنح الفرد فكرة تقدير الذات السلبي، مما يعوق عن تحقيق الذات والعيش بتواافق مع نفسه ومع المجتمع (العزّة، ٢٠٠٦).

عوامل تؤثر في تقدير الذات لدى الصم وضعاف السمع:

تتلخص العوامل المؤثرة في تقدير الذات في عوامل خارجية وعوامل داخلية، وللعوامل الخارجية تأثير قوي وكبير على تقدير الذات حيث تشمل علاقته بالمحبيتين من حوله كالآباء والأقران وغيرهم، أما العوامل الداخلية فهي تمثل في نظرته لنفسه ونطعاته وأهدافه وإنجازاته أي هي عوامل تتعلق بالفرد نفسه (ريزونر وماهلي، ٢٠٠٥).

ويمكنا تلخيص أهم العوامل التي تأثر في تقدير الذات لدى الصم وضعاف السمع فيما يلي:

- ١- طريقة التواصل في المنزل.
- ٢- نوع التدريس قبل الجامعي.
- ٣- العمر عند حدوث الصمم.
- ٤- شدة فقد السمعي.
- ٥- جماعة الأقران (Jambor & Elliott, 2005).

وتقترح ماري باور بعض الخدمات والأفكار الخاصة لرفع تقدير الذات للصم وضعاف السمع داخل الأسرة وهي:

- ١- وضع مبادئ توجيهية لاتصالات التجمعات العائلية والتأكد من أن الجميع يتبع هذه القواعد، بما في ذلك الطفل الأصم أو ضعيف السمع.
- ٢- كن على علم بأن طفلك قد يجد صعوبة في فهم أسماء مختلفة للأقارب أو يغيب عن التفاصيل عند سماع قصص الأسرة.
- ٣- تسمية صور لأعضاء الأسرة.
- ٤- رواية قصص العائلة مراراً وتكراراً (استخدام الخرائط أو صور أخرى حسب الضرورة).
- ٥- شجع طفلك على التعرف على الأشخاص الذين يعانون من الصمم أو صعوبة في السمع.
- ٦- مناقشة الأحداث الإخبارية الحالية المتعلقة بالصم وضعاف السمع.
- ٧- امدح طفلك عندما يقول للآخرين كيف يتواصلون معه بشكل أفضل.(NICHCY, 1988).

المحور الثاني: الرسم Drawing

تعتبر رسوم الأطفال من أهم الموضوعات التي عني بها الفنانين المعاصرین، فهي لغة تعبيرية مفرداتها عناصر التشكيل المختلفة تنقل الكثير من الأفكار والمعانی، وهي تدخل في نطاق اللغات البصرية والرمزية ويستطيع من خلالها الأطفال التعبير بما تمتلئ به نفوسهم على سطح ما وتنبيح الفرصة للنشء لإظهار ردود الفعل الغامضة التي لا يستطيعون صياغتها في كلمات (الشانلي، ٢٠١٩).

كما أن رسوم الطفل تتيح فرصة للقمص والتتفيس والإسقاط فهي تعكس حالته النفسية، ليس فقط عندما يسقط ذاته على شخص يرسمه، بل حتى عندما يوحد ذاته مع كائنات أخرى كالحيوانات أو الحشرات أو مع الآلات التي يمكن أن يمثل نفسه فيها معبراً عن ذاته ومشاعره، فالطفل الذي يعاني من النحافة أو الوهن ربما يعوض مشاعر عجزه الجسمي فيرسم نموذج لشخص قوي البنية عريض الأكتاف، كذلك الحال بالأفراد الصم وضعاف السمع فقد نراهم يبدون اهتماماً خاصاً بالأذن من حيث حجمها وشكلها وخطوطها معوضين بذلك قصور هذه الحالة (القرطي، ١٩٩٥).

رسوم الأطفال وأهميتها التربوية :

إن رسوم الأطفال تعد مؤشراً جيداً على مشاعر الطفل وانفعالاته وعلاقته بالآخرين وفق ما تدل عليه مكونات الوحدة الفنية التي يرسمها الطفل (السائح، ٢٠١٨).

أي أن التعبير الفني للطفل ما هو إلا تسجيل لشخصيته، فإذا كان تعبيره الفني حراً دل على شخصية حرة، ولذلك فإن إعطاء مساحة للتعبير الفني للطفل وتنمية إحساسه بالجمال يعني تزويده بطفولة سعيدة حرة (القرطي، ١٩٩٥).

وتتضمن أهمية رسوم الأطفال من خلال الآتي:

- ١- رسوم الأطفال لغة تعبيرية: أي أنها وسيلة اتصال بالغير، فمن خلالها ينقل الطفل خبراته إلى الرائي الذي يتفاعل بدوره مع هذه الخبرة ويتفاعل مع الطفل، ويفهم كثيراً مما يدور في عقله أو يثير اهتمامه.

٢- رسوم الأطفال وسيلة للتكيف مع البيئة: فحينما يشتد الصراع يجد الطفل في رسوماته مدخلاً ليكيف نفسه للأوضاع الخارجية، فهو في تفاعل مستمر يحاول فيه المواجهة بين حاجاته الداخلية ومطالب المجتمع الذي يحيط به.

٣- رسوم الأطفال مظهر للعب: يمكن اعتبار رسوم الأطفال أحد مظاهر لعبهم، فالطفل يتصور الرسوم على أنها صورة حية ناطقة يداعبها ويحدثها.

٤- رسوم الأطفال مظهر للعلاقات الجميلة: حيث ينظم الطفل العلاقات الجمالية بغير وعي في رسومه.

٥- رسوم الأطفال انعكاساً لنموهم: فهي تعكس نموهم في جميع النواحي الجسمية والعقلية والوجدانية والنفسية (الهندي، ٢٠١٢).

أهم أهداف التعبير بالرسم للصم وضعيف السمع:

١- تنمية الخيال والإبتكار.

٢- اكتشاف الميول والمواهب وتنميتها.

٣- اتاحة فرصة للتعبير عن المشاعر والأحاسيس والتخلص من بعض أسباب التوتر النفسي.

٤- تنمية الحواس والتوافق العضلي.

٥- تنمية التذوق الفني (أحمد، ٢٠٠٥).

الرسم وال الحاجة إلى تقدير الذات:

هناك علاقة وثيقة بين الرسم وال الحاجة إلى تقدير الذات تتضح من خلال الآتي:

(أ) حاجة الطفل النفسية إلى أن يشعر بقيمة وفرديته وتأكيد ذاته من خلال تقدير المحيطين به.

(ب) توجد صلة وثيقة بين التعبير الفني والذات.

(ج) التعبير الفني يتيح فرص الوعي بمميزات الشخصية الفريدة فهو يساعد الطفل على تنمية مفهوم الذات وعلى الشعور بالرضا عن النفس.

(د) إن الطفل أثناء عملية الرسم إنما يتناول مظاهر الحياة والعالم من حوله، يتحكم فيها بأسلوبه (الهندي، ٢٠١٢).

العلاج بالرسم:

إن العلاج بالفن التشكيلي من أهم المجالات التي تعطي الفرد فرصة للتعبير عن نفسه، وهو أحد الطرق التي يتم من خلالها استخدام كافة الرموز والألوان والخامات بشكل منظم ومحظط له لتحقيق أغراض تشخيصية وعلاجية لكافة الفئات العمرية (الخطيب وبشير، ٢٠١٩).

ويعد العلاج بالرسم تقنية واسعة الاستخدام حيث يعبر الفرد بالرسم عن مشاعره وحاجاته وصراعاته وهو شكل من أشكال التنفيذ، وهو تأكيد للصحة النفسية للإنسان من خلال دمج النمو الإنساني بالفنون المرئية (المعاقبة، ٢٠١٩).

كما أنه واحد من أهم طرق التشخيص والعلاج النفسي، فمن خلاله يمكن اكتشاف الاضطراب ومن ثم علاجه، ويمكن من خلاله تحويل السلوكيات المضطربة إلى سلوكيات بناء هادفة ويصبح الشخص أكثر اتزاناً وفاعلية (عواد والبئوي، ٢٠١٢).

ويستهدف العلاج بالفن مساعدة المرضى على إعادة بناء حياتهم، وتحريكهم من حالات الاغتراب والقلق والتمرکز حول الذات إلى حالات أخرى يسودها الحب والتعاطف والرغبة في التعلم والنمو والاحساس بالتوازن والسلام الداخلي (القريطي، ١٩٩٥).

الدراسات السابقة:

لقد نال تقدير الذات اهتمام كبير من قبل الباحثين والمختصين وأجريت حوله العديد من الدراسات سواءً كان تقدير الذات لدى السامعين أو ذوي الإعاقة، وقد تناوله الباحثون من جوانب عديدة ودرسوا علاقته بمتغيرات مختلفة وقارنوا بين تقدير الذات لدى السامعين للصم وضعاف السمع، وفيما يلي استعراض للدراسات السابقة.

المotor الأول: دراسات تناولت تقدير الذات للصم وضعاف السمع:

جاءت دراسة مولات وآخرون (Mulat et al., 2016) التي تناولت المفهوم الذاتي للطلاب الصم وضعاف السمع وشملت عينتها (١٠٣) طالباً من طلاب الصف الرابع، تم اختيارهم من مدرسة خاصة للصم، وفصل خاص للصم، ومدرسة عادية، وتم استخدام استبانة (مارش) الوصف الذاتي الأول لقياس مفهوم الذات لدى الأطفال. وأشارت نتائجها إلى أنه بمقارنة ضعاف السمع

بأقرانهم السامعين، كان لدى طلاب ضعاف السمع مفهوم ذاتي أقل في مجالات الذات العامة والمدرسة العامة والقراءة والعلاقات الأبوية، كما أظهرت النتائج أن ضعاف السمع الذين يدرسون في مدارس خاصة للصم يظهرون مفهوماً للذات أعلى فيما يتعلق بمظهرهم الجسدي من الطلاب السامعين والطلاب ضعاف السمع في الفصل الخاص، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات في أبعاد مفهوم الذات لعلاقات الأقران والرياضيات والقدرة البدنية.

أما دراسة تونسين وآخرون (Theunissen et al., 2014) تقدير الذات لدى الأطفال ضعاف السمع: تأثير الاتصال والتعليم والخصائص السمعية، التي بلغ عدد العينة فيها (٢٥٢) طفلاً، وتم استخدام التقارير الذاتية لقياس احترام الذات عبر أربعة مجالات: القبول الاجتماعي المتصور من قبل الأقران، اهتمام الوالدين، المظهر الجسدي واحترام الذات العالمي، فقد أشارت نتائجها إلى مستويات أقل من تقدير الذات لدى الأطفال الذين يعانون من ضعف سمعي فيما يتعلق بضوابط الوالدين والأقران، الأطفال الذين يلتحقون بمدارس خاصة للصم معرضون أكثر للخطر، كما أشارت إلى أن العمر الأصغر عند زراعة القوقعة يرتبط بمستوى أعلى لنقدير الذات.

وتوصلت دراسة سليمان (٢٠١٤) أثر ممارسة النشاط البدني والرياضي على تقدير الذات عند عينة من الأطفال الصم ما بين (١٠ و١٣ سنة) بلغ عددهم (٣٠) طفلاً وطفلة وتم استخدام مقياس Bruce harree لجمع بيانات الدراسة حيث اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، إلى أن مستوى تقدير الذات كان مرتفعاً عند كل أفراد العينة التي تمارس النشاط الرياضي وأن هناك تأثير إيجابي بين ممارسة النشاط البدني الرياضي ومستوى تقدير الذات عند عينة الدراسة، كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى تقدير الذات ودرجة الصمم، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإإناث في مستوى تقدير الذات وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مستوى تقدير الذات والتحصيل الدراسي.

أما دراسة زينج (Zheng, 2012) قياس تقدير الذات لدى طلاب الكلية من الصم وضعاف السمع، فقد شملت عينة الدراسة (٣٦) طالب وطالبة تتراوح أعمارهم من (١٨-٢١) واستخدم الباحث اختبار ضمني يشمل الوصف الذاتي والوصف غير الذاتي بالإضافة إلى مقياس

تقدير الذات واستبانة تقييم ذاتي، وأثبتت نتائج الدراسة وجود تدني في مستوى تقدير الذات لدى الصم، ووجود فروق في تقدير الذات بين الذكور والإإناث لصالح الذكور بالإضافة إلى أن المقارنات الاجتماعية والنظرة السلبية تزيد من مستوى تدني تقدير الذات.

وردالة رشدي (٢٠٠٧) مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع في برامج التربية الخاصة بمدينة الرياض، الذي بلغت عينتها (٨٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وتراوحت أعمارهم من (٦-١٥ سنة) واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدم الباحث مقياس مفهوم الذات من إعداده، وأشارت نتائجها إلى أن مستوى مفهوم الذات لدى التلاميذ ضعاف السمع ببرامج التربية الخاصة بمدينة الرياض كان مرتفعاً في أبعد المقياس الآتية: السعادة والرضا، والمظهر الجسمي والشكل الخارجي، والسلوك، بينما كان مستوى مفهوم الذات متوسطاً في أبعد المقياس الآتية: الوضع الفكري، والشهرة الشعبية، والقلق، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تعزى إلى متغير شدة الإلعاقة على بعد المظهر الجسمي والشكل الخارجي بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تعزى إلى متغير شدة الإلعاقة على أبعد القلق، الشهرة والشعبية، السعادة والرضي، الوضع الفكري، والمقياس بشكل عام، كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير العمر في أبعد المقياس الآتية: السلوك، الشهرة والشعبية، السعادة والرضي، لوضع الفكري، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً تعزى إلى متغير العمر في المظهر الجسمي والشكل الخارجي والقلق والمقياس ككل. وأظهر نتائج الدراسة أيضاً وجود فروق بين التلاميذ ضعاف السمع في مستوى مفهوم الذات يعزى إلى متغير الدخل في بعد القلق فقط. وتتفق معها من حيث المتغيرات دراسة السعايدة (٢٠٠٧) مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى الطلبة الصم وضعاف السمع بمراكز التربية الخاصة في الأردن، وقد تكونت عينت الدراسة من (١٣١) طالباً وطالبة بمراكز التربية الخاصة للصم وضعاف السمع، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، واتبع الباحث المنهج الوصفي في دراسته مستخدماً مقياس مفهوم الذات للصم وضعاف السمع لآل موسى، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى مفهوم

الذات متدني بشكل عام لدى الصم وضعاف السمع بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات تعزى لمتغير العمر، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات تعزى لمتغير شدة الإعاقة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات تعزى لمتغير الجنس.

المحور الثاني: دراسات تناولت علاقة الرسم بتقدير الذات:

جاءت دراسة الشاذلي (٢٠١٩) التي تناولت الأبعاد النفسية لرسوم عينة من الأطفال ودور الفن في بناء شخصية الطفل مستخدمة المنهج الوصفي القائم على التحليل، وأشارت نتائجها إلى دور الفن في بناء شخصية الطفل وأن هناك علاقة إيجابية بين الفن والبعد النفسي في شخصية الطفل.

ودراسة نباح (٢٠١٧) الخصائص الفنية لرسوم الأطفال ذوي الإعاقة في ضوء بعض المتغيرات في منطقة عكا، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طفل وطفولة تتراوح أعمارهم من (٦-١٢ سنة) وتم اختيارهم بطريقة طبقية متيسرة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أساليب البحث النوعي التحليلي والكمي الرقمي والخطي لتحليل رسوم الأطفال حيث تم تطوير ٤ مقاييس للكشف عن الخصائص الفنية والفرق الشكلية والخطية على مقاييس جود آنف -هاريس للرسم، وأشارت النتائج إلى وجود فروق في الخصائص الفنية والخصائص الخطية والشكلية لرسوم الأطفال العاديين والأطفال ذوي الإعاقة (من ذوي الإعاقة السمعية والإعاقة البصرية وأطفال طيف التوحد) على مقاييس جود آنف هاريس لرسم الرجل والمرأة والذات، ووجود فروق في الخصائص الخطية والشكلية لرسوم الأطفال العاديين والأطفال ذوي الإعاقة (من ذوي الإعاقة السمعية والإعاقة البصرية وأطفال طيف التوحد) على مقياس جود آنف هاريس لرسم العادي والذات، وأظهرت النتائج وجود فروق عند مستوى دلالة (0.05) في الخصائص الخطية والشكلية لرسوم الأطفال العاديين والأطفال ذوي الإعاقة (من ذوي الإعاقة السمعية والإعاقة البصرية وأطفال طيف التوحد) على مقياس جود آنف هاريس لرسم الرجل والمرأة والذات وفقاً لمتغير الجنس، ووجود فروق عند مستوى دلالة (0.05) في الخصائص الخطية والشكلية لرسوم الأطفال العاديين والأطفال ذوي الإعاقة (من ذوي الإعاقة السمعية والإعاقة البصرية وأطفال طيف التوحد) على مقياس جود آنف هاريس لرسم العادي والذات.

الحر في كل من موضوع الأسرة والألعاب التي يحبها الأطفال والأشياء التي يحبها الأطفال والتي يخافونها والأشخاص الذين يحبونهم وفقاً لمتغير العمر.

ودراسة الجمال (٢٠١٢) تقدير الذات وداعية الإنجاز لدى التلاميذ المعاقين ذوي الموهبة الفنية التي طبقت على عينة قوامها (٦٠) من الصم وتتراوح أعمارهم من (١٢ إلى ١٧) سنة، واعتمدت الباحثة في دراستها على عدة أدوات وهي مقاييس تقدير الذات ومقاييس الداعية للإنجاز واستمارة وصف الحالة للصم وضعاف السمع الموهوبين في الرسم وكلها من إعداد الباحثة، كما استخدمت اختبار الذكاء غير اللفظي للصم من إعداد فايزه مكروري واختبار الكشف عن الخصائص المعرفية والشخصية للموهوب إعداد آمال عبد السميع باطلة منهج المنهج الوصفي، وأشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية بين داعية الإنجاز والمجموع الكلي لتقدير الذات للصم وضعاف السمع ذوي الموهبة الفنية (الرسم)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصم وضعاف السمع ذوي الموهبة الفنية (الرسم) والصم وضعاف السمع غير الموهوبين لصالح الموهوبين، بالإضافة إلى عدم وجود فروق في تقدير الذات بين الذكور والإإناث الموهوبين، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق في الداعية للإنجاز بين الذكور والإإناث الموهوبين لصالح الإناث.

أما دراسة زقوت (٢٠١١) إسقاط تدني مفهوم الذات في اختبار رسم الشخص، لدى عينة مكونة من (٦) أطفال بمحافظة خان يونس التي انتهت المنهج الإكلينيكي (دراسة الحال)، وانحصرت أدوات الدراسة في مقاييس مفهوم الذات من إعداد الباحثة واختبار رسم الرجل واستمارة دراسة حالة، فقد وأشارت نتائجها إلى أن هناك فروقاً في مفهوم الذات تُعزى لمتغير الجنس كما أن هناك علاقة بين رسومات الأطفال وتدني مفهوم الذات لديهم، وأشارت أيضاً إلى وجود نقاط اختلاف ونقاط اتفاق ذات دلالات رمزية في إسقاط تدني مفهوم الذات في اختبار رسم الشخص تُعزى لمتغير الجنس، كما وأشارت الدراسة إلى إمكانية اعتبار الرسم وسيلة تشخيصية هامة للكشف عن صراعات الأطفال في مجال دراسة الحال.

ودراسة ويسيل وكازيف (Wiesel & Kaziav, 2005) الصم كما ينعكس في رسومات الشكل الذاتي للصم، تم تطبيقها على عينة مكونة من (٢٦) بالغاً وبالغة من الصم وتم استخدام

اختبار رسم الشخص، وأشارت النتائج إلى أن الرسومات من المجموعتين تختلف اختلافاً كبيراً في الأذنين والعينين والفم والأنف واليدين والذراعين، خط الجسم، والجاجبين، مما يشير إلى مستوى أعلى من القلق الاجتماعي بين الصم.

التعليق على الدراسات السابقة:

١- من حيث العينة:

معظم الدراسات السابقة تناولت فئة الأطفال حيث تراوحت الأعمار في العينات من (٦-١٥ سنة) كما في دراسة مولات وآخرون (٢٠١٦)، تونسين وآخرون (٢٠١٤)، رشدي (٢٠٠٧)، سليمان (٢٠١٤)، الشاذلي (٢٠١٩)، السعايدة (٢٠٠٧)، ذباح (٢٠١٧)، زقروت (٢٠١١) وهي تتفق مع عينة الدراسة الحالية التي تراوحت أعمارهن من (١٠-١٣ سنة). حيث إن الأطفال يبدؤون بتكوين تقديرهم لذواتهم في مرحلة مبكرة جداً، ويتغير تقديرهم لذاتهم في مراحل نموهم المختلفة حسب حجم نجاح الطفل في اجتياز كل مرحلة (ريزونر، غير معروف/٢٠٠٠).

٢- من حيث المتغيرات:

تبينت الدراسات السابقة من حيث المتغيرات ما بين متغير الجنس، العمر، شدة الإعاقة، العمر عند زراعة القوقعة، الوالدين، الأقران، التحصيل والموهبة وغيرها، وتتفق الدراسة الحالية من حيث المتغيرات مع دراسة ذباح (٢٠١٧)، رشدي (٢٠٠٧)، ودراسة السعايدة (٢٠٠٧) حيث تناولت متغير العمر، أما بالنسبة لمتغير شدة الإعاقة فقد تناوله بالبحث والدراسة سليمان (٢٠١٤)، رشدي (٢٠٠٧) والسعايدة (٢٠٠٧)، وبالنسبة للدراسات التي تناولت الرسم كمتغير فهي دراسة الشاذلي (٢٠١٩)، ذباح (٢٠١٧)، الجمال (٢٠١٢)، رقوت (٢٠١١) ودراسة ويزل وكازيف (٢٠٠٥).

٣- أما من حيث الأدوات:

تبينت الدراسات في استخدام المقاييس والأدوات بعض الدراسات استخدمت مقاييس لتقدير الذات من إعداد الباحث نفسه والبعض الآخر استخدم مقاييساً مقتناً كما في الدراسة الحالية حيث استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الحصول على مقياس مقتن وهو مقياس تقدير الذات للدكتور وحيد مصطفى كامل مع مراعاة مناسبته لعينة الدراسة وبساطة جمله وعدم تعقيدها.

٤- من حيث النتائج:

تفق جميع نتائج الدراسات السابقة على تدني مفهوم الذات لدى الصم وضعاف السمع بشكل عام كما تتفق معظمها على وجود علاقة بين الرسم وتقدير الذات، ولكن ما يميز الدراسة الحالية هو أنها تتناول مدى فاعلية الرسم كوسيلة لتنمية ورفع مستوى تقدير الذات لدى الصم وضعاف السمع بينما معظم الدراسات السابقة - في حدود علم الباحثة - بحثت العلاقة بين الرسم وتقدير الذات فقط، وبهذا تميز الدراسة الحالية بأنها تحاول التركيز على نقاط القوة لدى الصم وضعاف السمع وكيفية استغلالها لصالحهم.

إجراءات الدراسة:

١- منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي، باستخدام المجموعة الواحدة بقياسين قبل وبعد لتقدير الذات؛ حتى يتم التحقق من فاعلية برنامج قائم على الرسم في تنمية تقدير الذات لدى عينة من الصم وضعيفات السمع في معهد الأمل للبنات بالأحساء.

٢- مجتمع وعينة الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة طالبات الصم وضعيفات السمع في مدينة الأحساء وتقتصر عينة البحث على طالبات معهد الأمل واللاتي تتراوح أعمارهن (من ١٠ إلى ١٣ سنة) وتبلغ شدة فقد السمعي لديهن (٤٠) ديسبل فأكثر، ويبلغ عددهن (٥) طالبات.

٣- متغيرات الدراسة:

(أ) المتغير المستقل:

برنامج قائم على الرسم.

(ب) المتغير التابع:

تقدير الذات لدى الصم وضعيفات السمع.

ج) التغيرات المضبوطة:

- الجنس: تقتصر الدراسة على الإناث فقط .
- المستوى الاجتماعي والاقتصادي: جميع أفراد العينة ذوات مستوى اقتصادي متوسط وحالة اجتماعية متقاربة جداً وتم التأكيد من ذلك بالرجوع إلى ملفات الطالبات والأخصائية الاجتماعية في المعهد.

٤- أدوات الدراسة:**أ) مقياس تقدير الذات:**

تم استخدام مقياس لتقدير الذات لدى الأطفال من إعداد الدكتور وحيد مصطفى كامل (٢٠٠٣)، بعد عرضه على مختصين والتأكيد من مناسبة جميع العبارات لأفراد العينة، حيث تميز المقياس ببساطة عباراته وعدم التعقيد، وملائمة عدد العبارات وكذلك طول العبارة الواحدة بحيث تتناسب مع الفئة العمرية.

ويتكون المقياس من (٢٠) عبارة تقييم تقدير الذات لدى الأطفال الصم وضعاف السمع في بعدي احترام الذات والتقدير من الآخرين.

بحيث تتوزع عبارات كل مجال على النحو التالي:

بعد احترام الذات وعباراته هي: (٣، ٦، ٧، ٩، ١٣، ١٤، ١٥، ١٨، ١٩، ٢٠).

بعد التقدير من الآخرين وعباراته هي: (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٦، ١٧).

وتكون الاستجابة كالتالي:

- تتطبق عليك تأخذ (٢).
 - تتطبق عليك إلى حد ما تأخذ (١).
 - لا تتطبق عليك تأخذ (٠).
- وبهذا تكون الدرجة الكلية للمقياس ٤٠ درجة.
- ويحدد هذا المقياس (٣) مستويات لتقدير الذات وهي:
 - من ٢٧ - ٤٠ درجة تقدير ذات مرتفع.

- من ١٣ - ٢٦ درجة تقدير ذات متوسط.
- من ٠ - ١٢ درجة تقدير ذات منخفض.

ب) برنامج قائمه على الرسم:

قامت الباحثة بالرجوع إلى كتاب بناء تقدير الذات (ريزونر، غير معروف/٢٠٠٠، ب) واختيار مجموعة من الأنشطة قائمة على الرسم وتعديلها وحذف وإضافة بعض العناصر بما يتناسب مع فئة الصم وضعاف السمع، ومن ثم ترتيب هذه الأنشطة وفق أحد الطرق التي اقترحها ريزونر حيث يتم تطبيقها ضمن جلسات في تسلسل يبني لديهن الاستعداد للعنصر الذي يليه، ابتداءً بأنشطة الشعور بالأمان، ثم الهوية الذاتية، ثم الانتماء، ثم الشعور بالهدف وانتهاءً بالشعور بالكفاية.

▪ الهدف العام من البرنامج:

تنمية تقدير الذات لدى عينة من الأطفال الصم وضعيفات السمع.

ويندرج تحت الهدف العام مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:

- ١- أن تشعر التلميذة بالأمان في مجموعتها من خلال مجموعة من الأنشطة المساعدة .
- ٢- أن تظهر هوية التلميذة أثناء أدائها للنشاط .
- ٣- أن تظهر التلميذة انتفاء المجموعة .
- ٤- أن تحدد التلميذة أهدافها المستقبلية .
- ٥- أن يتضح شعور التلميذة بالكفاية والقناعة الذاتية من خلال التقييم الذاتي .

▪ محتوى البرنامج:

يتكون البرنامج من مجموعة من الأنشطة قائمة على الرسم وعددها (٢٢) نشاط موزعة إلى (٤) نشاطات في كل قسم بالإضافة إلى نشاط تعارف ونشاط تقييم ذاتي في ختام البرنامج، حيث إن البرنامج يشمل (٥) أقسام وهي:

- ١- الشعور بالأمان وأنشطته هي: الأشخاص الذين أحبهم - الأشياء التي تلتفني - كوكبي - وضع قوانين جديدة.
- ٢- الهوية الذاتية وأنشطته هي: من أنا؟ - صوري - ملصقي - فنياتي.

٣- الانتماء وأنشطته هي: مشروع مشترك مع زميل - فريقنا - رسالة ودية - أولاد وبنات.

٤- الشعور بالهدف وأنشطته هي: أحلامي - هديتي - أنا فريد - عندما أصل إلى سن الثلاثين.

٥- الشعور بالكفاية وأنشطته هي: مشجعي - الأداء العام - كيف أقضي وقتى - منح تقدير ذاتي.

وقد تم ترميزها حسب ترميز ريزونر كالتالي:

- الشعور بالأمان = ن.
- الهوية الذاتية = هـ.
- الانتماء = ت.
- الشعور بالهدف = ف.
- الشعور بالكفاية = كـ.

▪ مدة البرنامج:

(٥) أسابيع، حيث يتم تطبيق جلسات البرنامج بمعدل نشاط واحد كل يوم.

▪ الاستراتيجية المتبعة في اختيار الأنشطة:

١- مناسبة الأنشطة لأهداف الدراسة.

٢- مناسبة الأنشطة لالفئة العمرية.

٣- مناسبة الأنشطة للقصور السمعي.

٤- أن تكون الأنشطة جذابة ومتنوعة.

٥- أن تتبع الوسائل المستخدمة (الألوان-قصاصات ورق-أقلام رصاص-ملابس...) بحيث لا تكون روتينية مملة.

▪ الفنيات المستخدمة في جلسات البرنامج:

• التعزيز.

• النبذة.

• الحث (التشجيع).

• لعب الأدوار.

- الحوار القصير.

- القصة.

• أساليب التعزيز:

تم تصميم مجموعة من البطاقات التعزيزية لللاميذات وهي:

- بطاقة السلوك الممتاز: يتم تقديمها بعد كل نشاط لللاميذة التي تظهر سلوكاً ممتازاً خلال هذا النشاط.
- بطاقة نجم الأسبوع: يتم تقديمها في نهاية كل أسبوع لللاميذة التي حصلت أكبر عدد من بطاقات السلوك الممتاز.
- بطاقة وقت الظهيرة: يتم تقديمها لللاميذة التي تتصرف بشكل جيد في نهاية اليوم الدراسي (أداء الصلاة، تنظيف المقهى قبل الخروج، الالتزام بقواعد وأنظمة الخروج).
- بطاقة الخدمة المتميزة للأقران: يتم تقديمها لللاميذة التي تقدم خدمة متميزة لصديقاتها.

• الفئة العمرية:

يتناصف البرنامج مع الفئة العمرية من (١٠ إلى ١٣) سنة.

• العينة التي تم تطبيق البرنامج عليها:

(٥) تلاميذات في معهد الأمل للبنات بالأحساء تتراوح أعمارهن من (١٠ إلى ١٣) سنة.

• حساب صدق البرنامج:

تم حساب الصدق الظاهري للبرنامج من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين، بلغ عددهم (٤) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في قسم التربية الخاصة بجامعة الملك فيصل في الأحساء، وقد تم إجراء التعديلات الالزمة على أهداف البرنامج وإعادة صياغة عبارات بعض الأنشطة وتعديل الجدول الزمني للبرنامج، ولم يتم حذف أي نشاط بعدأخذ آراء المحكمين.

• الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تمت المعالجة الإحصائية لتوضيح الفروق بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس تقدير الذات؛ لاختبار مدى فاعلية البرنامج في رفع مستوى تقدير الذات لدى التلميذات الصم وضعيفات السمع، باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) وبالتحديد اختبار لوكوكسون بسبب صغر حجم العينة.

نتائج الدراسة:

تم تقييم البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) وإعطاء الصورة العامة للنتائج.

الإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: ما فاعلية برنامج قائم على الرسم في تنمية تقدير الذات لدى عينة من الصم وضعيفات السمع في معهد الأمل بالأحساء؟

للإجابة على السؤال تم اختبار الفرض التالي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد العينة في القياسين القبلي والبعدي لتقدير الذات لصالح القياس البعدى. وللحصول على هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار لوكوكسون، ويوضح الجدول التالي نتائج التحليل الإحصائي للفرض الأول.

جدول(٢) يوضح الفروق بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس تقدير الذات

مستوى الدلالة	قيمة (Z) لوكوكسون	المقاييس الوصفية						نتائج الاختبار درجة المقياس	
		القياس البعدى		القياس القبلي		الوسط الحسابي	الانحراف المعيارى		
		الانحراف المعيارى	الوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	الوسط الحسابي				
دال عند ٠,٠٥ مستوى	٢,٠٦٠ -	٤,٧٢	٢٧,٦٠	٥,٤١	١٥,٦٠	المجموع			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي على مجموع مقياس تقدير الذات لصالح القياس البعدى حيث بلغت قيمة Z (٢,٠٦٠) وهي دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

الإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات حسب متغير العمر؟

للإجابة عن السؤال تم اختبار الفرض التالي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد العينة على مقاييس تقدير الذات حسب متغير العمر.

وللحصول على هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان وتياني، ويوضح الجدول التالي نتائج التحليل الاحصائي للفرض الثاني.

جدول (٣) يوضح الفروق بين متوسطات رتب أفراد العينة على مقاييس تقدير الذات حسب متغير العمر

مستوى الدلالة	قيمة (Z) مان وتياني	المتوسط الرتبى		نتائج الاختبار
		أكثـر من ١١ سنة	أكـثر من ٩٠ درجة	
غير دالة	٠,٥٧٧	٢,٦٧	٣,٥٠	تقدير الذات

من الجدول السابق يتضح أنه لا توجد فروق طبقاً لمتغير العمر، حيث إن قيمة (Z) لمان وتياني (٠,٥٧٧) غير دالة.

الإجابة للسؤال الثالث والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات حسب درجة فقد السمعي؟

للإجابة عن السؤال تم اختبار الفرض التالي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب العينة على مقاييس تقدير الذات حسب درجة فقد السمعي.

وللحصول على هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان وتياني للعينات الصغيرة غير المتجانسة، ويوضح الجدول التالي نتائج التحليل الاحصائي للفرض الثالث.

جدول (٤) يوضح الفروق بين متوسطات رتب أفراد العينة على مقاييس تقدير الذات حسب درجة فقد السمعي

مستوى الدلالة	قيمة (Z) مان وتياني	المتوسط الرتبى		نتائج الاختبار
		أكـثر من ٩٠ درجة	أكـثر من ٤٠ درجة	
غير دالة	٠,٥٧٧	٤,٠٠	١,٥٠	تقدير الذات

من الجدول السابق يتضح أنه لا توجد فروق طبقاً لمتغير فقد السمعي حيث إن قيمة (Z) لمان وتيني (٥٧٧، ٠٠) غير دالة.

مناقشة نتائج الدراسة:

يتضح من الجدول السابق (الجدول ٢) الذي يوضح الإجابة عن السؤال الأول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسيين القبلي والبعدي على مجموع مقاييس تقدير الذات لصالح القياس البعدى حيث بلغت قيمة Z (٢٠٦٠) وهي دالة عند مستوى معنوية (٠٠٥)، يدل ذلك على أن التغيرات التي طرأت على القياس البعدى تغيرات جوهرية حقيقة ترجع إلى التدخل باستخدام البرنامج القائم على الرسم.

وحيث تقل الدراسات التي استخدمت الرسم كوسيلة لرفع تقدير الذات - في حدود علم الباحثة- تتفق العديد من الدراسات في وجود علاقة إيجابية بين الرسم وتقدير الذات، حيث تشير الجمال (٢٠١٢) إلى وجود فروق في تقدير الذات بين الصم وضعاف السمع ذوي الموهبة الفنية (الرسم) والصم وضعاف السمع غير الموهوبين لصالح الموهوبين فنياً، وتشير زقوط (٢٠١١) إلى إمكانية اعتبار الرسم وسيلة تشخيصية مهمة للكشف عن صراعات الأطفال في مجال دراسة الحالة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الرسم وسيلة غير لفظية مناسبة للصم وضعاف السمع الذين تحد إعاقتهم من قدرتهم على التواصل اللفظي، يستطيعون من خلالها التعبير بحرية دون خوف عن مشاعرهم، مما يساعدهم على التنفيذ وتحقيق جزء من ذواتهم من خلال هذه الرسومات.

فالرسوم تعد بمثابة رسالة موجهة للآخرين وهو انعكاس لشخصية أصحابها ويصور هذه الشخصية أصدق تصوير (حجاب، ٢٠١١). والأطفال بشكل خاص عادة ما يجدون صعوبة في التعبير عن مشاعرهم بواسطة الكلام أو الكتابة، مما يدفعهم لاستخدام أساليب أخرى وفي مقدمتها الرسم (زقوط، ٢٠١١).

أما بالنسبة لإجابة السؤال الثاني والتي تتضح من خلال (الجدول ٣) يتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر، حيث إن قيمة (Z) لمان وتيني (٥٧٧، ٠٠) غير دالة، وبالتالي نرفض الفرضية البديلة التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متواسطات رتب أفراد العينة على مقاييس تقدير الذات عند مستوى دلالة (٠٠٥) حسب متغير العمر، ويتم قبول الفرضية الصفرية.

واختلفت نتائج الدراسات السابقة عن النتيجة الحالية للدراسة حيث أشارت نتائج دراسة رشدي (٢٠٠٧) إلى وجود فروق في تقدير الذات وفقاً لمتغير العمر، ودراسة السعايدة (٢٠٠٧) والتي أظهرت نتائجها أيضاً وجود فروق في تقدير الذات تعزى لمتغير العمر. ولا يوجد في حدود علم الباحثة - دراسة أثبتت العكس، فمتطلبات كل فئة عمرية تختلف عن الأخرى، وبناءً على ذلك وضعـت الباحثة الفرضية البديلة.

وتقسر الباحثة هذه النتيجة بأنه ربما يكون بسبب عدم وجود فروق كبيرة في العمر في عينة الدراسة الحالية، فالفئة العمرية للدراسة هي من (١٠ إلى ١٣) سنة، وبالتالي نجد أن حجم الفروق لا يعد كبيراً بالمقارنة مع الدراسات السابقة، ففي دراسة رشدي (٢٠٠٧) كانت الفئة العمرية للعينة من (٦ إلى ١٥) سنة، أما دراسة السعايدة (٢٠٠٧) فقد كانت الفئة العمرية مفتوحة من (٦ إلى ١٥ سنة فما فوق).

أو قد يكون السبب الأهم هو أن مقياس كامل (٢٠٠٣) المستخدم في الدراسة الحالية يختلف في أبعاده عن المقياس المستخدمة في الدراسات السابقة حيث أنه يتكون من (٢٠) عبارة تقيس تقدير الذات لدى الأطفال الصم وضعاف السمع في بعدين مما احترام الذات والتقدير من الآخرين، بينما نجد أن مقياس رشدي (٢٠٠٧) يشمل (٦) أبعاد هي: السلوك، المظهر الجسمي والشكل الخارجي، القلق، الشهرة، والسعادة والرضا، والوضع الفكري وبالنظر إلى النتيجة النهائية فقد أشارت الدراسة إلى عدم فروق في تقدير الذات تعزى لمتغير العمر، ولكن بالنظر إلى تفاصيل الأبعاد، يشير الباحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير العمر في مفهوم الذات على أبعاد المقياس الآتية: السلوك، الشهرة والشعبية، السعادة والرضا، والوضع الفكري، وهذا يتفق مع نتيجة الدراسة الحالية، بينما توجد فروق دالة إحصائياً تعزى إلى متغير العمر فيما يخص بعد المظهر الخارجي.

كذلك بالنسبة لمقياس السعايدة (٢٠٠٧) يشمل (٦) أبعاد، وهي نفس الأبعاد في دراسة رشدي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في تقدير الذات تعزى لمتغير العمر كما ذكرت الباحثة مسبقاً، ولكن بالنظر إلى تفاصيل الأبعاد يتبيّن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير العمر في مفهوم الذات على أبعاد المقياس الآتية: السلوك، الشهرة والشعبية، السعادة والرضا، والوضع الفكري، بينما توجد فروق دالة إحصائياً تعزى إلى متغير العمر فيما يخص بعد المظهر الخارجي.

المظهر الخارجي والمقياس ككل. أي أن هناك أبعاد تبين أنه لا توجد فيها فروق تعزى لمتغير العمر وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة الدراسة الحالية.

وبالنظر لـ (الجدول ٤) تتضح إجابة السؤال الثالث حيث أن قيمة (Z) لمان وتيني (٥٧٧) غير دالة، وبالتالي نقل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد العينة على مقياس تقدير الذات حسب متغير شدة الإعاقة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سليمان (٢٠١٤) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير درجة الصمم، ودراسة رشدي (٢٠٠٧) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير شدة الإعاقة على بعد المظهر الجسيمي والشكل الخارجي.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن الإعاقة السمعية على اختلاف درجاتها هي أحد اختلالات النمو الجسيمي وأحد جوانب القصور التي يشعر بها الشخص بأنه مختلف عن أقرانه السامعين وبالتالي فإن تأثيرها واضح على شخصية الأصم وضعف السمع على السواء، فكلاهما يشعر بالقصور والعزلة، ويؤيد ذلك ما ذكره سليمان (٢٠١٤) بأنه يوجد فرق واضح بين طفل سليم سمعياً يتفاعل مع مجتمعه بشكل طبيعي و طفل لديه قصور سمعي (أياً كانت درجته) لا يستطيع الوصول إلى الهدف بالدرجة نفسها مع أقرانه السامعين.

التوصيات:

من خلال نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- ١- أن يتم إعداد منهج التربية الفنية بحيث تكون أهدافه موجهة تسعى إلى رفع مستوى تقدير الذات وتنميته من خلال الرسم والفن، وعدم اقتصاره على تنمية المهارة اليدوية فقط.
- ٢- إعداد البرامج التدريبية من قبل المختصين لتدريب المعلمين وأولياء الأمور على قراءة رسوم الصم وضعاف السمع وما ترمز إليه؛ للوقوف إلى جانبهم ومساعدتهم على رفع مستوى تقدير الذات وتقديم الدعم اللازم.
- ٣- توجيه اهتمام أكبر من قبل المربين والمعلمين لهذه الفئة العمرية من (١٠ إلى ١٣) سنة حيث أنها تقف على أعتاب مرحلة المراهقة وما تفرضه هذه المرحلة من مطالب إضافية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أحمد، سمية عبد الحميد. (٢٠٠٥). فعالية استخدام ركن الفنون في اكتساب الأطفال المعاقين سمعياً بعض المهارات اليدوية. مجلة مستقبل التربية، جامعة عين شمس، ١١(٣٦)، ٣٧-٨٧.
- البيهوني، محمود. (١٩٨٧). تحليل رسوم الأطفال. مؤسسة المعارف للطباعة والنشر.
- الجزار، عائشة رفت عبد الرؤوف. (٢٠٠٤). اختلاف مفهوم الذات وأثره في رسوم عينة من أطفال نوي الاحتياجات الخاصة والعابيين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية التربية، قسم علوم التربية الفنية.
- الجمال، حنان السيد سليمان. (٢٠١٢) تقدير الذات ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المعاقين سمعياً نوي الموهبة الفنية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا، كلية التربية، الصحة النفسية.
- حجاب، عنایات. (٢٠١١). التعبير الفني بالرسم وسيلة إسقاطيه تشخيصية وعلاجية. مجلة الطفولة والتنمية، ١٩(٥)، ١٤٧-١٥٩.
- حمداش، صونية مجرون، زلال، نصيرة. (٢٠١٥). تقدير الذات لدى الأطفال الصم المدمجين وغير المدمجين في المدارس العادية: دراسة ميدانية مقارنة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مریاح ورقلة، ١٩(٣)، ٣٢٣-٣٣٤.
- حنفي، علي عبد النبي. (٢٠٠٣). مدخل إلى الإعاقة السمعية. ط١. الرياض: أكاديمية التربية الخاصة.
- حضر، خالد. (٢٠١٧). تنمية تقدير الذات لدى الأطفال: دليل علمي للمعلمين، الآباء، للميسرين. ط١. مصر: المكتب العربي للمعارف.
- خطاب، محمد أحمد، محمود، ليلى رجب. (٢٠١٨). العلاج بالفن لدعم النمو النفسي للأطفال ممن يعانون من اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة: دراسة إكلينيكية. مجلة الإرشاد النفسي، ٥٤(٤)، ٧٥-١١٠.

- الخطيب، نهى عبد المحسن، بشير، عبير عامر. (٢٠١٩). برنامج مقترن للعلاج بالفن التشكيلي لتعديل بعض الجوانب لشخصية طفل المرحلة الابتدائية. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ٢٠(٥)، ١٠٥-١١٨.
- ذباح، فاتن محمد. (٢٠١٧). الخصائص الفنية لرسوم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض المتغيرات في منطقة عكا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان، كلية العلوم التربوية والنفسية.
- رشدي، سرى محمد. (٢٠٠٧). مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع في برامج التربية الخاصة بمدينة الرياض. مجلة كلية التربية، جامعة بنى سويف، ٤(٨)، ١٣٧-١٦٨.
- الروسان، فاروق. (٢٠١٠). سيكولوجية الأطفال غير العاديين: مقدمة في التربية الخاصة. ط. ٨. المملكة الأردنية الهاشمية، عمان: دار الفكر للنشر.
- ريزونر، روبرت. (٢٠٠٠، أ). بناء تقدير الذات في المدارس الابتدائية: دليل المعلم، (ترجمة مدارس الظهران الأهلية).المملكة العربية السعودية، الدمام: دار الكتب التربوي للنشر والتوزيع (تاريخ العمل الأصلي غير معروف).
- ريزونر، روبرت. (١٩٩٩). بناء تقدير الذات في المدارس الابتدائية: دليل المدير والمسؤول التربوي، (ترجمة مدارس الظهران الأهلية).المملكة العربية السعودية، الدمام: دار الكتب التربوي للنشر والتوزيع (تاريخ العمل الأصلي غير معروف).
- ريزونر، روبرت. (٢٠٠٠، ب). بناء تقدير الذات في المدارس الابتدائية: كتاب النشاط، (ترجمة مدارس الظهران الأهلية). المملكة العربية السعودية، الدمام: دار الكتب التربوي للنشر والتوزيع (تاريخ العمل الأصلي غير معروف).
- زقوت، آمنة. (٢٠١١). إسقاط تدني مفهوم الذات في اختبار رسم الشخص "دراسة حالة". مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، ٩(١)، ٧٠٩-٧٥٢.

- السائح، أحلام عمر عبدالمحسن. (٢٠١٨). الدلالات النفسية لرسومات الأطفال في المرحلة الابتدائية من سن ٧ - ٩ سنوات في مدينة حائل. عالم التربية: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية. ج (٦١)، ١٨٠ - ٢١١.
- السعайдة، ناجي منور. (٢٠٠٧). مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى الطلبة المعاقين سمعياً الملتحقين بمراكز التربية الخاصة في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية. (٨)، ٣، ٨٥ - ١٠٦.
- سعودى، مروة محمد السيد على. (٢٠١٩). مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بتقدير الذات لدى الأطفال ضعاف السمع بمرحلة ما قبل المدرسة. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، كلية البنات للأداب والعلوم والتربية، (٢٠)، ٢٠٥ - ٢٢٩.
- سليمان، عزونى. (٢٠١٤). أثر ممارسة النشاط البدنى والرياضي على تقدير الذات عند الأطفال الصم ما بين ١٠ و١٣ سنة: دراسة ميدانية بولاية البليدة. مجلة المحترف، جامعة زيان عاشور الجلفة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، (١)، ١٥١ - ١٦٥.
- الشاذلي، آمنة عبد السلام جاد. (٢٠١٩). الأبعاد النفسية لرسوم الأطفال ودور الفن في بناء شخصية الطفل. مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، (٥٤)، ١٩١ - ٢٠٢.
- شعبان، عبد ربه علي. (٢٠١٠). الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصريًّا. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، قسم علم نفس.
- عبد المجيد، مروان عمران. (٢٠١٣). أثر الممارسات الفنية في تنمية القدرات الذهنية للأطفال. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، (٤)، ١١١ - ١٣٠.
- عبد الملك، لوريس إيميل (٢٠١٠). برنامج تعلم إلكتروني مدمج قائم على المدخل البصري والمكاني للتنمية التحصيل في العلوم ومهارات قراءة البصريات وتقدير الذات لدى تلميذ المرحلة الإعدادية المعاقين سمعياً. دراسات في المناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس الاعدادية المعاقين سمعياً، (١٥٩)، ١٥٠ - ٢٠٩.

- العز، سعيد حسن. (٢٠٠٦). *الإعاقة السمعية واضطرابات النطق والكلام واللغة*. ط١. لبنان: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.
- علوي، مولاي إسماعيل. (٢٠١٧). تقدير الذات والصحة النفسية المدرسية. *مجلة الطفولة العربية*، الجمعية الكويتية لتقديم الطفولة العربية، ١٨(٧٠)، ٨١-٨٩.
- عواد، أحمد أحمد؛ البئوي، ناديه صالح. (٢٠١٢). فاعلية العلاج بالفن في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى أطفال التوحد. *مجلة الإرشاد النفسي*، جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي، ٣٠(٣)، ١-٣٠.
- القريطي، عبد المطلب أمين. (١٩٩٥). *مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال*. ط١. مصر: دار المعارف.
- القريوتى، يوسف؛ السرطاوى، عبد العزيز؛ الصمادى، جميل. (٢٠١٢م). *المدخل إلى التربية الخاصة*. الإمارات العربية المتحدة : دار القلم للنشر والتوزيع.
- كامل، مصطفى وحيد. (٢٠٠٣). *علاقة تقدير الذات بالقلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع*. مركز دراسات وبحوث المعوقين، موقع أطفال الخليج.
- مالهي، رانجيت سينج؛ ريزونر، ريبورت دبليو. (٢٠٠٥). *تعزيز تقدير الذات: إعادة بناء نفسك للنجاح في الألفية الجديدة* (ترجمة مكتبة جرير). المملكة العربية السعودية: مكتبة جرير للنشر والتوزيع. (تاريخ العمل الأصلي غير معروف).
- المعاقبة، ثروت طارق أحمد. (٢٠١٩). *فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى العلاج بالفن (الرسم) لتحسين مستوى التفاعل والاتزان الانفعالي لدى عينة من متطوعي المراكز الشبابية بمحافظة الكرك*. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة مؤتة، كلية الدراسات العليا.
- المفلح، هيا. (٢٠١٠). *العلاج بالرسم يمكن أن يغير سلوكيات الأطفال ويعيد لهم الثقة والمنافسة من جديد*. صحفية الرياض (النسخة الالكترونية)،
- <http://www.alriyadh.com/2010/01/26/article492915.html>
- الهنيدى، منال عبد الفتاح. (٢٠١٢). *سيكولوجية رسوم الأطفال*. ط٢. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Jambor, E & Elliott, M. (2005). Self-esteem and Coping Strategies among Deaf Students. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 1(10), 63-81
- Mulat, M, Savolainen, H, Lehtomäki, E & Kuorelahti, M. (2016). The Self-Concept of Deaf/Hard-of-Hearing and Hearing Students. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 345-351
- NICHCY. (1988). *Deaf & Hard Of Hearing Children: Fostering Healthy Self-Esteem, Transitional*. National Information Center for Children and Youth with Handicaps. Washington, DC: Interstate Research Associates. Summary, Number 5.
- Theunissen SCPM, Rieffe C, Netten AP, Briaire JJ, Soede W, Kouwenberg M, et al. (2014). Self-Esteem in Hearing-Impaired Children: The Influence of Communication, Education, and Audiological Characteristics. PLoS ONE 9(4): e94521 <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0094521>
- Wiesel, R & Kaziav, J. (2005). Deafness As Reflected in Self-Figure Drawings of Deaf People. *Journal Of Developmental & Physical Disability*, 17(2), 203-212.
- Zheng, J (2012). Measuring Self-Esteem Of Deaf/Hard Of Hearing College Students. *Journal Of Special Education And Rehabilitation*. (14), 55-65